

تقييم الطلبة بالمسار التعليمي الرقمي بالدول العربية في ظل أزمة كورونا: الأساليب والصعوبات

الدكتور: عالم إلهام

المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي،
الجزائر.

الدكتور: بن عياش سمير

جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، الجزائر.

البريد الإلكتروني: sam08051945@gmail.com

**The title: E-Evolution in Digital Education in the
Arab countries in light of the Corona crisis:
methods and difficulties**

Dr. Ilham Ghalem
Dr. Benayache Samir

الملخص: التعليم الرقمي تزاوج بين العملية التعليمية واستخدام مخرجات التطور التكنولوجي، وفي ظل انتشار وباء كورونا توقف المسار التعليمي التقليدي بالكثير من الدول العربية ، وتم تعميم التعليم الرقمي لضمان استمرارية العملية التعليمية، ولكن هذا النمط التعليمي تواجهه تحديات وعقبات في كل مرحلة من مراحله لاسيما مرحلة التقييم، حيث يتم تقييم التحصيل الدراسي والمهارات المكتسبة للطلبة بأساليب متعددة، فالصعوبة طالت البحوث التي تتطلب التواجد في المختبرات والتدريب العملي بالنسبة للطلاب الخريج، إضافة إلى التدريب الإكلينيكي، وسجل ضعف تحكم الأساتذة والمكلفين بمتابعة العملية التعليمية الرقمية في أساليب التقييم الحديثة، نقص المرافق، ضعف الإمداد بالكهرباء في المناطق النائية، ونقص سعة وسرعة الإنترنت بالدول العربية، وهذه الصعوبات تعترض الأساتذة والطلبة والعملية التعليمية ، وخلص البحث لضرورة تكثيف الدورات التدريبية للأساتذة والموارد البشرية ذات العلاقة بالتعليم الرقمي من أجل التحكم في العملية التعليمية وفي أساليب تقييم الطلبة، تحسين الدول العربية لخدمات الكهرباء والهاتف وتسهيل الولوج الواسع لشبكات الانترنت مع ضمان سرعة التدفق، والتمكين للحصول على الأجهزة والبرامج الالكترونية لجميع أفراد الأسرة التعليمية مهما كانت وضعيتهم المادية أو الاجتماعية أو الصحية.

-الكلمات المفتاحية: التعليم الرقمي، أساليب التقييم بالتعليم الرقمي، صعوبات التقييم.

Abstract:

Digital education is an overlap between the educational process and the outputs of technological development, and due to the outbreak of the Corona epidemic, the traditional educational path has stopped in many Arab countries, and digital education has been generalized to ensure the continuity of the educational process, but this educational pattern faces challenges and obstacles at every stage, especially the evaluation stage. So that the academic evaluation and the acquired skills of the students are carried out with multiple technological methods. The difficulty affected the research that requires being in laboratories and practical training for the graduate student, in addition to the clinical training, There was also a weakness in training those in charge of the digital educational process on modern assessment techniques, a lack of facilities, a weak electricity supply in remote areas, and a lack of Internet capacity and speed in the Arab countries. These difficulties impede the success of the operation,

Accordingly, the research concluded the necessity of intensifying training courses for professors and human resources related to digital education in order to control the educational process and methods of student evaluation, improving Arab countries for electricity and telephone services and facilitating broad access to the Internet while ensuring fast flow, and enabling access to electronic devices and programs for all family members Educational regardless of their financial, social or health status

Key words: digital education, , methods of evaluation in digital education, difficulties of evaluation.

مقدمة:

لقد نقشي وباء كوفيد ١٩ بالعالم أسره منذ ديسمبر ٢٠١٩ بوتيرة متسارعة، ولم يكن هناك استعداد او تنبؤ مسبق بالأزمة وتداعياتها ، سواء على الجانب الاقتصادي وسوق العمل والحياة اليومية للسكان وللوافدين لمختلف الدول سواء من أجل السياحة أو العمل أو الدراسة أو للتداوي، فقد تسبب هذا الوباء في تحولات كبيرة جذرية طالت الجوانب الاقتصادية، والتربوية والتعليمية بالخصوص، حيث أدى إلى استحالة استمرارية التعليم الحضوري بجميع الأطوار بما في ذلك التعليم العالي ، وكان على الدول التعامل مع الوضع المستجد والبحث في الطرق الممكنة لتحقيق استمرارية العملية التعليمية مبتعدين في ذلك عن الحضور الإلزامي للطلبة والمدرسين للمؤسسات التعليمية، إن تحقيق هذا الهدف في دول عربية غالبيتها لا تمتلك البنية التقنية التحتية اللازمة لذلك، يجعل العملية تواجهها صعوبات، تحد من إمكانية نجاحها، وأصبحت الدول مطالبة بتعميم التعليم الرقمي وتوفير مستلزماته وبرامجه، والحرص على مواصلة العملية التعليمية بهذا النمط، وليس بتقديم المحتوى التعليمي فقط عن طريق القنوات التعليمية التلفزيونية، ففي بعض الدول يتم مواصلة عملية تقييم الطلبة أيضا بالطريقة الرقمية، وبالرغم من الصعوبات والتحديات التي تواجه هذه المرحلة من العملية التعليمية على المستوى العالمي، ولا سيما من ارتفاع محاولات الغش وستضاف لها تحديات أخرى خاصة ببعض الدول العربية متمثلة في فرص توفر خدمات الانترنت عالية الجودة ، ومدى تمكن الطلبة والمدرسين بالعمل بالطريقة الرقمية، وغيرها من التحديات التي سيتم دراستها وتبيانها في الحالة العربية محل الدراسة، والتي ستفرض على المسؤولين عن التعليم بالدول العربية ضرورة تجاوزها.

وعليه يمكن صياغة الإشكالية التي يدور حولها البحث من خلال السؤال الرئيسي الآتي:

ما هي أنجع الطرق المستخدمة في تقييم المسار التعليمي الرقمي للطلبة؟ وما هي صعوبات عملية تقييم الطلبة في التعليم الرقمي باعتبارها جزء لا يتجزأ من المنظومة التعليمية الحديثة وكيف يمكن لنا تخطيها؟
أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في كونها محاولة بحثية لاستقصاء أهم معوقات تقييم الطلبة في التعليم الرقمي بالدول العربية واقتراح حلول لها، فالدراسة معنية بالمرحلة النهائية من المنظومة التعليمية الرقمية أي مرحلة تقييم المسار التعليمي للطلبة، والذي على أساسها يمكن تأكيد نجاح هذا النمط التعليمي وتعميم استخدامه، بتبيان دور كل طرف في هذه العملية المهمة وكيفية مساهمته بنجاح في ذلك، سواء صناعات القرار الرسميين، المكلفين بالعملية التعليمية الرقمية على مستوى الدولة، المستفيدين من العملية التعليمية وأوليائهم، فللموضوع أهمية اجتماعية وسياسية وتربوية.

أهداف الدراسة:

تصبو هذه الدراسة لتشخيص الصعوبات المواجهة لتقييم الطلبة بالمسار التعليمي التي تقف حجرة عثر أمام مشروع إنجاح التعليم الرقمي بالدول العربية، وازهار كيفية تعامل دول أخرى مع هذا النوع من المعوقات، والمساهمة في اقتراح حلول وأدوات للمكلفين بهذه العملية وللباحثين الآخرين قصد الاستفادة منها مستقبلاً، والتفكير في كفاءات إنجاح الانتقال الى التعليم الرقمي، وضمان مساهمة الأطراف المعنية بالعملية في إرساء معالم جديدة لمنظومة متكاملة وقادرة على تحقيق الأهداف المسطرة، وعليه فالدراسة تهدف الى:

- تسليط الضوء على الصعوبات التي تواجه القائمين والهيئات التدريسية في تقييم الطلبة في مساهم التعليم الرقمي المعتمد على التعليم الرقمي.
- والتطرق لأنجع الأساليب المستخدمة والمستعان بها لقياس جودة المهارات التي تم اكتسابها والتراكمات المعرفية الممهدة لضمان الانتقال من صف للصف اعلى.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات العلمية والأكاديمية، التي تناولت بالدراسة التعليم الرقمي وجميع مراحلها، بما فيها موضوع تقييم الطلبة بالمسار التعليمي الرقمي، نذكر منها:

- دراسة قام بها كريستيان فوري وآخرون بجامعة باريس ٨ بعنوان "متعة التعلم عن بعد" le plaisir d'apprendre en ligne à l'université والتي تم التطرق فيها الى دراسة لتجربة تحضير لشهادة ليسانس في علوم التربية بجامعة باريس ٨- عن طريق إنشاء جامعة افتراضية، ومشكلة التسرب الافتراضي واقتراح جملة من الحلول لإنجاح العملية في محاولة للإجابة على التساؤلات الجوهرية الاتية:
- ما مدى نجاعة التدريس عبر الإنترنت مقارنة بالتعليم وجها لوجه؟
- تأثير التعليم عن بعد على علاقة الطلاب بالتراكم المعرفي؟
- نوعية المنهج المتبع والمناسب لهذا النوع من التعليم وتعبئة الجهات الفاعلة في العملية؟

- دراسة أيمن عبد الهادي، بعنوان:التقويم الالكتروني، الصادرة سنة ٢٠١٦، تضمنت أهمية التقويم في نجاح العملية التربوية، فهو يتضمن التأكيد من مدى تحقيق الأهداف المعرفية والانفعالية والنفسية والحركية لدى المتعلم، ففي ظل سلبيات التعليم الكلاسيكي والمتمثلة في الاعتماد على أداة تقويم واحدة وهي الاختبارات وقياس النواحي المعرفية الدنيا وإهمال النواحي المعرفية العليا وعدم التركيز على قياس المجالات الانفعالية والنفس حركية ظهرت اتجاهات جديدة نحو استخدام أساليب جديدة في التقويم متمثلة في استخدام ملف التقويم الإلكتروني e-portfolio وقد جاءت لمعالجة سلبيات أدوات التقويم التقليدية وهي الانتقال إلى النظرة الكلية بدلاً من النظرة الجزئية للمتعلم والتعامل مع جميع جوانب شخصيته وبدلاً من التركيز على العمليات العقلية الدنيا أصبح التركيز على كل من العمليات العقلية الدنيا والعليا.
- دراسة هدى يحيى الياحي، بعنوان: برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدى معلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، صدر بمجلة كلية التربية جامعة الأزهر سنة ٢٠٢٠، سعت الدراسة الحالية إلى استنتاج مهارات التدريس الرقمي بالقرن الحادي والعشرين، والتعرف على واقع امتلاك المعلمات لمهارات التدريس الرقمي، كما سعت إلى تحديد درجة الاحتياجات التدريبية للمعلمات في مهارات التدريس الرقمي من وجهة نظرهن بالإضافة إلى وجهة نظر قائدات المدارس بحكم إشرافهن العام على المعلمات ووجود تقارير الأداء الدورية لديهن، إلى جانب تصميم برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الرقمي للمعلمات بمؤسسات التعليم العام، واستخدمت الدراسة

المنهج الوصفي التحليلي، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، توظيف التدريب الإلكتروني، والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في توسيع نطاق التدريب المقدم للمتعلّمت.

منهجية الدراسة:

تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، ويقوم هذا المنهج على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها، وإستخلاص النتائج لتعميمها. ويشمل المنهج الوصفي أكثر من طريقة منها: طريقة المسح، وطريقة دراسة حالة وتحتاج هذه الطرق إلى خبرة وجهد الباحث كما أنه ينبغي تفسير النتائج التي يتم الحصول عليها بكل عناية. (جامعة الجنان، 2015، ص 04)

وسيمت الاجابة على الاشكالية بالاعتماد على المحاور التالية:

- المحور الأول: أساليب تقييم الطلبة بالتعليم الرقمي.

- المحور الثاني: سير العملية التعليمية الرقمية والتقييم بالدول العربية.

- المحور الثالث: صعوبات تقييم الطلبة بالتعليم الرقمي بالدول العربية.

وسيمت تفصيل هذه المحاور من خلال محتوى البحث:

المحور الأول: أساليب تقييم الطلبة بالتعليم الرقمي:

في هذا المحور سيتم التطرق للجوانب النظرية والمنهجية للموضوع المدروس:

١- تعريف التعليم الافتراضي أو الرقمي: يأتي مصطلح التعلم الافتراضي بأشكال مختلفة في اللغة الإنجليزية منها (E learning) - Electronic, Elarning, learning-e, learning. ومهما كان شكل كتابة المصطلح، فإن مفهوم التعلم الافتراضي في جوهره وأبعاده ومضامينه يعني: "عملية تحويل التعليم التقليدي (وجهاً لوجه) الى شكل رقمي للاستخدام عن بعد"، وهناك عدد من الباحثين يرى أن التعلم الإلكتروني هو "أحد الوسائل التعليمية التي تعتمد على تقنيات الاتصالات الإلكترونية وتقنيات الخدمة الذاتية لإتاحة المعرفة للذين ينتشرون خارج قاعات الدراسة.

كما يمكن النظر الى التعليم الرقمي على انه التعليم الذي يقوم بتزويد الفرد المستخدم لشبكة الأنترنت بما يحتاجه من معارف في مختلف المواد المقتناة أو الاختصاص المختار، بغرض رفع المستوى العلمي أو بغرض التأهيل، وذلك باستخدام الصوت، الفيديو، الوسائط المتعددة، كتب إلكترونية، البريد الإلكتروني، مجموعات الدردشة والنقاش..... الخ (شرف وحسن، ٢٠٠٦، ص ٥٦).

وتتجلى أهمية التعليم الرقمي في كونه نظاماً تعليمياً بإمكانه أن يوفر:

- فرصاً للتعليم في كل زمان ومكان:

- يكسر الحواجز النفسية بين المتعلم والمعلم.

- يشبع حاجات المتعلم الخاصة.

- يستخدم وسائط متعددة في شرح النصوص العلمية.

- يحقق التقييم التلقائي والمباشر للمتعلم.

- يساعد المتعلم على استقاء المعلومات من المصادر مباشرة.

- يتعلم مستخدمه أسلوب البحث العلمي واتخاذ القرار المناسب. (حاج هني وروقاب، ٢٠١٩، ص ٢١٨).

٢- خطوات تصميم محتوى تعليمي رقمي:

لابد من المرور بمجموعة من المراحل في عملية تصميم مقررات التعليم الرقمي، من اجل تحقيق جودة المحتوى وتحفيز المتلقين، وتحقيق استغلال امثل للوسائط الالكترونية الحاملة للمقررات، فمن الضروري تحديد المحتوى المناسب لاحتياجات المتعلمين والعثور على التوليفة المناسبة من أنشطة وأدوات تقنية مناسبة، وعليه فعالية المنظومة التعليمية الرقمية من حيث المحتوى تعتمد على عدة عناصر، وعلى وجه الخصوص (عفيفي، ٢٠١٦، صفحة ١٥٨):

▪ ضرورة التوافق بين المادة التعليمية المقدمة (المحتوى) والاهداف المسطرة، والمستوى التحصيلي للمتلقى.

▪ المدة الزمنية المخصصة للدرس ووسيلة العرض وعلاقتها بالطرف المتعلم.

■ الجوانب التقنية ودرجة التحكم فيها من قبل اطراف العملية التعليمية (منصات وصفحات التعلم الالكتروني، الوسائط الالكترونية، البرامج الالية....الخ)

■ تفعيل خاصية التغذية الراجعة (Feed back) لتعديل وتحسين المحتوى التعليمي الرقمي بما يتلائم وخصوصية الطرف المتلقي. وتمر عملية تصميم محتوى مقررات التعليم الرقمي بمراحل متتالية ومتكاملة فيما بينها ، تم تلخيصها في الشكل الموالي:



الشكل رقم (٠١): مراحل تصميم مقررات التعليم الرقمي

فمن خلال الشكل تظهر مرحلة تقييم المكتسبات المعرفية والمهارات للمتلقين كمرحلة نهائية من المنظومة التعليمية الرقمية، تتم عن طريق التقييم الإلكتروني (E-evaluation) وهو تقييم للأنشطة المختلفة المعرفية والمهارية باستخدام تقنيات الحاسوب وشبكة الإنترنت، والذي يعتبر جزءاً من عملية تقويم التعلم (Assessment of Learning)، وهذا ما سيتم تناوله بالتفصيل في العنصر القادم.

٣- تعريف التقييم بالتعليم الرقمي: عرف التقييم بالتعليم الرقمي على أنه «عملية توظيف شبكات المعلومات وتجهيزات الكمبيوتر و البرمجيات التعليمية والمادة التعليمية المتعددة المصادر باستخدام وسائل التقييم لتجميع وتحليل استجابات الطلاب بما يساعد عضو هيئة التدريس على مناقشة وتحديد تأثيرات البرامج والأنشطة بالعملية التعليمية للوصول الى حكم مقنن قائم على بيانات كمية او كيفية متعلقة بالتحصيل الدراسي (الغريب، ٢٠٠٩، ص ٣٩٣). وكما عرف على أنه مجموعة من الأسئلة الامتحانية التي تحدد مستوى اتقان المتدرب (المتعلم) للمعلومات الواردة ضمن فقرة المحتوى الرقمي (خيمي، ٢٠١٨، ص ٧٨) وبالرغم من ايجابيات وتنوع الوسائط المستخدمة في التعليم الرقمي مقارنة بالتعليم التقليدي، إلا ان التعليم التقليدي من سلباياته المتمركز حول النظرة الجزئية بدلا من الكلية للمتعلم وإغفال التعامل مع جميع جوانب شخصية المتعلم، وارتباطه بامتحانات نهائية أحادية تقلص من فرص انتقاله لمستويات تعليمية اعلي. فالتقييم الالكتروني وأساليبه يضاعف من حظوظ الطلبة بإتاحة فرص أخرى لهم.

٤- أنواع التقييم بالتعليم الرقمي: هناك العديد من أنواع التقييم كل واحد فيه مرتبط بمرحلة معينة ، وقدمنا تلخيص للأنواع الأربعة والمتمثلة في التقييم الأولي، التقييم البنائي، التقييم التشخيصي وأخيرا التقييم النهائي في الشكل الآتي:



المصدر: (union europienne, 2012,P106) الشكل رقم (٠٢):أنواع التقييم بالتعليم الرقمي

يعتبر النوع الاخير والمتمثل في التقييم النهائي أداة لقياس جودة مخرجات العملية التعليمية الرقمية، ومؤشر قوي لقياس القيمة المضافة لاستخدام الوسائل التكنولوجية في المسار التعليمي يمكن الاعتماد عليه في تأكيد نجاح التعلم الرقمي من عدمه.

٥- طرق تقييم برامج التعليم الرقمي :

يمكن تقييم برامج التعلم الرقمي من خلال أساليب التقييم الإلكتروني التالية:

✓ الامتحانات القصيرة Short Quizzes: وهي تقيس قدرة المتعلم على استدعاء وفهم المعارف.

✓ الامتحانات المقالية **Essays**: وهي تقيس مستوى عال من القدرات المعرفية وخاصة ما يتعلق منها بالتفكير الناقد و

الإبداعي واتخاذ القرارات.

✓ ملفات الإنجاز **E-Portfolios**: أو ما يعرف بالحقائب الإلكترونية، وهي تجميع منظم لأعمال الطلاب الهادفة وذات الارتباط المباشر بموضوعات المحتوى يتم تكوينها عن طريق المتعلم وتحت إشراف وتوجيه المعلم، كما يعرفها) بأنها " على شكل سجل أوحافظة لتجميع أفضل الأعمال المميزة للطالب من دروس ومحاضرات ومشاريع وتمارين، في مقرر دراسي ما أو مجموعة من المقررات الدراسية، وتختلف مكونات الملف من طالب لآخر حسب فلسفته التربوية في تنظيم الملف، ويعتمد في عرض هذه الأعمال على الوسائط المتعددة من صوت ونص ومقاطع فيديو وصور ثابتة ورسوم بيانية وعروض تقديمية، ويتم التنقل بين مكونات الملف باستخدام وصلات إلكترونية **Links**، ويمكن نشره على شبكة الإنترنت أو على أسطوانات مدمجة **CDS**، وهي تظهر قدرة المتعلم على استخدام المعارف وتطبيقها في مواقف حياتية حقيقية(حسن، مجلة التعليم الإلكتروني، ٢٠٠٩).

✓ التقييم المجزأ عالية المخاطر : يمكن لأستاذ المقرر إنشاء العديد من الاختبارات القصيرة أو المطولة التي تحل محل الاختبار النهائي وبهذه الطريقة يمكن تخصيص درجة الاختبار النهائي من عدة اختبارات قصيرة. وأيضا يمكن تقييم الطلبة عن طريق مشاريع مقرر أو مشاريع التخرج ويمكن توزيع المشاريع وجمعها عبر البلاك بورد (العلواني، ٩ طرق لتقييم الطلبة عبر منصات التعليم الإلكتروني، ٢٠٢٠)

✓ تقييم الأداء **Performance Evaluation** : و يهتم بقياس قدرة المتعلم على أداء مهارات محددة أو إنجاز مهمة تعليمية محددة.

✓ المقابلات **Interviews**: ويمكن إجراء المقابلة في بيئة التعلم الإلكتروني بطريقة تزامنية باستخدام النصوص المكتوبة أو المسموعة والمرئية من خلال مؤتمرات الفيديو.

✓ اليوميات **Journal**: وهي عبارة عن تقارير يحتفظ بها المتعلم باستمرار عن أدائه لعمل ما من الأعمال، وتعد من أدوات التقييم البنائي

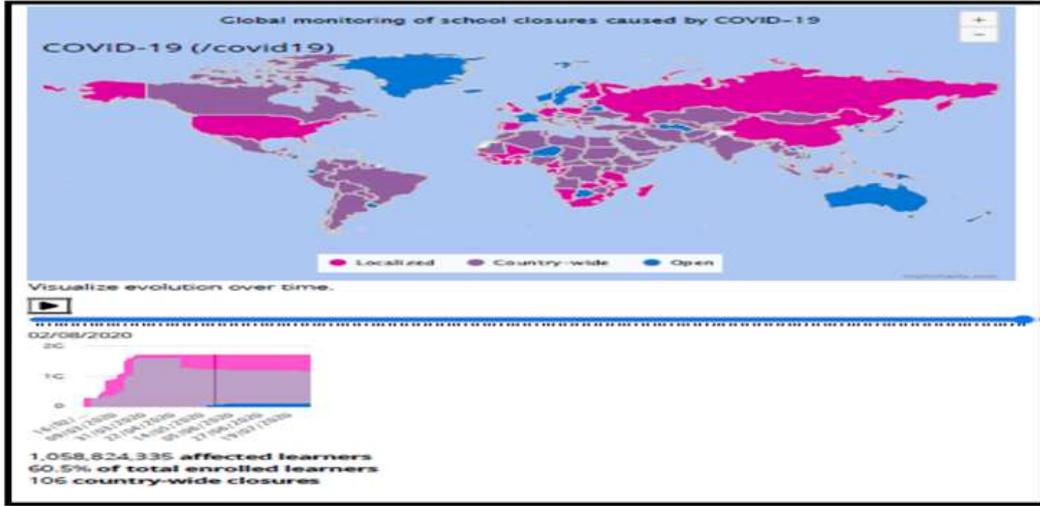
✓ برامج المحاكاة **(Simulation)**: يمكن تقييم المعرفة العملية والتجريبية للطلاب باستخدام برامج المحاكاة ، بحيث يجب على المتعلمين استخدام جميع مواردهم ومهاراتهم لإكمال المهمة في بيئة افتراضية آمنة عبر الإنترنت. وبالتالي، يمكن تقييم الكفاءة دون تحمل أي مخاطر في العالم الحقيقي، مع مراعاة أن تكون المحاكاة واقعية قدر الإمكان للحصول على نتائج دقيقة (الحطامي، نعم ممكن تقييم وتقييم الطلبة عن بعد، ٢٠٢٠)

بالإضافة الى تنوع سبل التقييم وامكانية التوليف بينها للوصول الى نتائج ذات مصداقية ،تشير كذلك الأبحاث إلى أن التعليم الرقمي أكثر فاعلية في الاحتفاظ بالمعلومات مقارنة بالتعليم الصفي، حيث إن نسبة الاحتفاظ بالمعلومات تصل ما بين ٢٥-٦٠٪ في المتوسط خلال التعليم الرقمي مقارنة بـ ٨-١٠٪ في التعليم الصفي . وكل هذه المعطيات تشجع الحكومات الى تسريع التحول إلى نمط التعليم الرقمي وفي المقابل ايجاد حلول لصعوبات التقييم (الظاهري ، استشراف مستقبل التعليم عن بعد في دول الخليج والمنطقة العربية، ٢٠٢٠)

١- إغلاق المؤسسات التعليمية بالدول العربية:

أغلقت معظم الحكومات في جميع أنحاء العالم المؤسسات التعليمية مؤقتاً من أجل احتواء انتشار وباء COVID-19، وتؤثر عمليات الإغلاق الوطنية هذه على أكثر من ٦٠٪ من الطلاب العالميين، نفذت العديد من البلدان الأخرى عمليات إغلاق محلية أثرت على ملايين المتعلمين الإضافيين، وتتوافق الأرقام من خلال الخريطة التالية مع عدد المتعلمين المسجلين في التعليم قبل الابتدائي والتعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي، وكذلك مستويات التعليم العالي، تستند أرقام التسجيل إلى البيانات من معهد اليونسكو للإحصاء بتاريخ ٠٢-٠٨ - ٢٠٢٠ (unesco, school education from disruption to recovery 2020) :

ويمكن بالعودة للمصدر - موقع منظمة اليونسكو- الحصول على كل المعلومات لكل دولة بالنقر على موقعها بالخريطة ومن بينها الدول العربية التي يظهر غلق المؤسسات التعليمية بها كما يلي:



المصدر : (UNESCO, school education from disruption to recovery

2020)

ومن خلال الخريطة يظهر لنا مواصلة الغلق للمؤسسات التعليمية بالدول العربية إلى غاية تاريخ الاطلاع عليها ٢٠٢٠/٠٨/٠٢، وبالعودة للإحصائيات الرقمية للخريطة عند العودة إليها في المصدر الكترونيا، يظهر لنا أن تاريخ أول غلق للمؤسسات التعليمية عربيا بتاريخ ٢٨ فيفري ٢٠٢٠، وبتاريخ ٢٠٢٠/٠٣/١٢، كانت كل الدول العربية قد أغلقت مؤسساتها التعليمية ولجأت لحلول أخرى كالقنوات التلفزيونية والرقمية

٢- سير العملية التعليمية الرقمية والتقييم بالدول التي لا تعرف نزاعات:

سارت عملية الانتقال إلى التعليم عبر الإنترنت بسلاسة إلى حد ما في دول الخليج الغنية، بفضل شبكات الإنترنت المتطورة عالية السرعة والمعدلات العالية لامتلاك الكمبيوتر المحمول، في البلدان الأقل ثراء، مثل الأردن والمغرب، سعت السلطات جاهدة لتوفير المحاضرات على شاشة التلفزيون حيث لا يستطيع العديد من الطلاب الوصول إلى الدورات الإلكترونية.

وعملت المؤسسات الحكومية والخاصة الممولة بشكل أفضل على تطوير دورات عبر الإنترنت باستخدام منصات تعليمية متخصصة، مثل بلاكبودر ومودل، والتي تدعم موارد الفيديو والنصوص المرتبطة والتواصل مع المعلم، قبل وقت طويل من انتشار الوباء. فيما سارع آخرون ببساطة إلى تسجيل المحاضرات ووضعها على الإنترنت أو بثها على التلفزيون. (بولغ، الامتحانات النهائية واستئناف الدراسة: هاجس

الجامعات العربية، تاريخ التصفح ٢١-٠٥-٢٠٢٠)

٣- نماذج عن التعليم الرقمي بالجامعات العربية:

أ- مساهمة المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم (الالكسو):

في ظل الظروف الطارئة التي مرت بها دول العالم بسبب انتشار مرض كوفيد-١٩ (فيروس كورونا)، والذي أدى إلى تعطل الدراسة لعدد وصل إلى ٢٩٠.٥ مليون طالب حول العالم (بحسب تقرير ٤ مارس ٢٠٢٠ الصادر عن منظمة اليونسكو). ولم تكن الدول العربية في منأى من هذه الأزمة، فقد تعطلت الدروس بصفة كلية أو جزئية في عدد منها كالمملكة العربية السعودية، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، دولة الكويت، ودولة البحرين. وكان للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو) المساهمة على مستوى العالم العربي في مجال التعليم الإلكتروني، من خلال منصة الموارد التعليمية العربية المفتوحة، والتعليم الإلكتروني عالي الاستقطاب (MOOCs)، ولتطوير أساليب المنظومة التربوية والتعليمية بالدول العربية ولضمان استمراريتها بتلك التي تمرّ بأزمات طارئة، تم إطلاق المنصة استناداً على أحدث برمجيات صناعة المحتوى التعليمي الإلكتروني، بالتعاون مع العديد من المنصات والأروقة التعليمية العربية الشريكة، من خلال وضع كافة المقررات التدريسية والتعليمية على هذه المنصات ونشر التوعية من خلال صفحات التواصل الاجتماعي (Facebook) بأهميتها، صحبة برنامج تدريبي لمرافقة المدرسين والمعلمين لتعلم أساليب التعلم والتعليم الإلكتروني الحديث، وإنتاج ونشر

الدروس، واكتساب مهارات التدريس المتزامن عن طريق هذه المنصات المنظمة العربية المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، مبادرة الألكسو للتعليم الإلكتروني لمجابهة انقطاع التعليم بسبب أزمة كورونا، مارس ٢٠٢٠).

ب-تقييم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا للتعليم الافتراضي بالجامعات العربية:

تضمن تقرير التنمية الرقمية العربية لعام ٢٠١٩، المعد من قبل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) التابع للأمم المتحدة تقييما للجامعات الافتراضية العربية، وخلص إلى أن الجامعات الافتراضية قليلة في المنطقة العربية، وأن بعض الدول لم تقم بإنشاء هذه الجامعات، وبين تجربة التعليم الافتراضي بالجامعات العربية في الحالات التالية (Economic and Social, United Nations) (Commission for Western Asia (ESCWA), ٢٠١٩، ٨٧-٨٣):

-العراق: يتم التعلم الإلكتروني في العراق من خلال نشر المحاضرات من أساتذة الجامعات على مواقع الويب للطلاب للتنزيل والقراءة؛ إنشاء مراكز التعلم الإلكتروني في الجامعات، حيث يصمم الأساتذة المحاضرات الإلكترونية التي يتم تقييمها والموافقة عليها من قبل لجنة خاصة؛ وجعل مكتبة العلوم الافتراضية متاحة لجميع الجامعات.

-الأردن: اتخذ الأردن خطوات مبكرة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومن المشاريع الرئيسية مبادرة التعليم الأردنية، انطلقت عام ٢٠٠٣، التي تدعم المدارس من خلال التنفيذ التكامل التربوي الفعال لأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والموارد الإلكترونية في التعليم والتجريب، واستخدام التكنولوجيا في وقت مبكر بدعم من اليونسكو؛

-الكويت: تقديم وزارة التربية والتعليم خدمات التعليم لجميع وزيادة العدد من القنوات لتسهيل التعلم بطريقة بسيطة وبطريقة مجانية، تقوم وتحفظ الوزارة ببرامجها وتطبيقاتها الخاصة مثل بوابة الكويت التعليمية، تشغيل وصيانة من قبل موظفي الوزارة للخدمة ٧٢٨٠٠٠ مستخدم نهائي متزامن، كما قامت الوزارة بتصميم تطبيقات الهاتف المتحرك لكل من منصات iOS، Android، الجامعات الافتراضية ليست معتمدة في الكويت، ومع ذلك، يتم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للسماح بوصول الطلاب والموظفين لتدريس المواد وإلى المكتبات الرقمية، مع مراعاة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، يمكن للطلاب أيضًا الوصول إلى المواد التعليمية من خلال التعلم الذاتي بقنوات مثل موودل عبر الانترنت، ويتم توفير مكتبات رقمية للباحثين.

- موريتانيا: يوجد في موريتانيا مكتب تمثيلي للجامعة الافتراضية الإفريقية، التي تقدم دورات عن بعد، وعمل جامعة الحديثة نواكشوط بالتعاون مع الجامعات الإفريقية، وعمل الجامعة الافتراضية، التي تأسست في عام ٢٠١٧.

-عمان: تعميم مبادرة وطنية تهدف إلى تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمهارات والقدرات وزيادة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- السودان: تم تجهيز الفصول الدراسية بشاشات واستقبال تفاعلي لمتابعة المحاضرات ودروس عن بعد عقدت في الخرطوم، على بعد حتى حوالي ١٠٠٠ كيلومتر.

- نموذج الجامعات بتونس:

عملت جامعة تونس على تطوير البرامج الجامعية وتنظيم الدورات للتعليم عبر الإنترنت للجامعات التونسية، وحسب نائب رئيس هذه المؤسسة عز الدين زغروبة فإن الجامعة الافتراضية بتونس التي تستخدم منصة التدريب موودل لم تعان حقا من تداعيات انتشار وباء كوفيد ١٩ المستجد مثل معظم الجامعات التونسية، وفي افريل ٢٠١٨ كان للجامعة الافتراضية بتونس الدور الرئيسي في إنشاء اتحاد الجامعات الإفريقية لتطوير التعليم الافتراضي كهيئة حقيقية للتعاون وتبادل الممارسات (CAUDEV)

(UNESCO,La réponse de l'Enseignement Supérieur à COVID-19 - L'Enseignement Supérieur en Afrique: défis et solutions à travers les TIC, les Formations en ligne, l'Enseignement à distance et l'Inclusion digitale, consulté 15-05-2020).

٤- حالة الدول التي تعرف نزاعات أو احتلال: نذكر منها ما يلي:

- ليبيا: في الدول التي مزقتها الحرب، مثل ليبيا واليمن، كان على السلطات تقبل فكرة خسارة عدة أشهر من التعليم الجامعي. كافتحت أقسام الجامعات الليبية لتسهيل وصول الطلاب إلى الدورات عبر الإنترنت. لكن، بعد أسبوعين، قررت الحكومتان المتنافستان على إدارة البلاد إنهاء المحاولات وأعلنتا بدلاً من ذلك عطلة في نيسان/ أبريل وأيار/ مايو.

- **اليمن:** أما اليمن، وفي خضم الحرب الأهلية المستمرة، والجوع، والبنية التحتية المدمرة على نطاق واسع، أغلقت السلطات المتنافسة في الشمال والجنوب حرم الجامعات. بينما تمتلك الجامعات قدرة ضئيلة أو معدومة لمواصلة التعليم عبر الإنترنت. (بولغ، الامتحانات النهائية واستئناف الدراسة: هاجس الجامعات العربية، تاريخ التصفح ٢١-٠٥-٢٠٢٠).

- **دولة فلسطين:** حتى الآن، لا يوجد اعتماد التعلم عن بعد أو الجامعات الافتراضية، ومع ذلك، فإن المكتبات الرقمية متاحة والأشخاص ذوي الإعاقة يمكنهم بسهولة الوصول إلى مواقع الجامعات.

- **سوريا:** توفر الجامعات الحكومية الكتب الجامعية والمحاضرات في موقع كل جامعة، أنشئت الجامعة الافتراضية السورية عام ٢٠٠٢ لتكون رابع جامعة افتراضية في العالم، والأولى في المنطقة العربية، الأهداف الرئيسية لها هي توفير الخدمات الإلكترونية للطلاب والدعم الأكاديمي والتقني، وعدد الطلاب الملحق بالجامعة الافتراضية في الفصل الدراسي الأول ٢٠١٨ كان ٨.٨٣٢ ، عدد المعلمين ٥٢٤ وعدد الجامعات مراكز الوصول ١٨ جامعة Economic and Social Commission for Western Asia ، United Nations (ESCWA)، (٢٠١٩، 87-83):

٥- تقييم منظمة اليونسكو للتعليم الرقمي بالدول العربية:

يتم متابعة التعليم الرقمي عبر الاقطار العربية في ظل جائحة كورونا كمايلي(اليونسكو، البوابات الوطنية التي تساعد على استمرارية التعليم في أثناء إغلاق المدارس بسبب جائحة كوفيد-١٩، تاريخ التصفح ٠٧/٠٧/٢٠٢٠) كما يلي:

■ **الجزائر:** يقدم الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد عبر الرابط: (ONEFD) (link is external) ، والديوان تابع لوزارة التربية الوطنية، منصات للتعلّم عبر الإنترنت في مجالات مختلفة ولجميع المستويات الأكاديمية و عن طريق برامج تلفزيونية تعليمية تبعا لبرنامج مسطر مسبقاً.

■ **البحرين:** البوابة التعليمية EduNET ، عبر الرابط: (link is external) ، تقدم خدمات تعليمية متنوعة لجميع المراحل الدراسية، وتتيح التواصل بين الهيئات التعليمية والإدارية والطلبة وأولياء الأمور. وتساعد البوابة على تنفيذ مجموعة من المهام، مثل الوظائف والنقاشات والجدول الزمني وتتبع حضور الطلاب وتنظيم فعاليات المدرسة والإعلانات.

■ **العراق:** تقدم القناة العراقية التربوية على الرابط: (link is external) على موقع يوتيوب - محاضرات يعدها التلفزيون التربوي العراقي لجميع المستويات الدراسية، ويقدمها أساتذة وهي من إنتاج المديرية العامة للمناهج ومن إنتاج مديريةية التلفزيون التربوي العراقي.

■ **الكويت:** قناة التربية الكويتية على الرابط (MOE Channel) (link is external) قناة على موقع اليوتيوب مخصصة للدروس والمحاضرات التي يلقيها المعلمون عن طريق تسجيلات الفيديو.

■ **لبنان:** وزارة التربية والتعليم العالي على الرابط: (MOE) (link is external) التطبيق التعليمي الرسمي لوزارة التربية والتعليم العالي، وهو يقدم معلومات إلى المدرسين وغيرهم من العاملين في الحقل التعليمي.

■ **المغرب:** منصة التلميذ على الرابط: (TaalimTice) (link is external) - مجموعة من أفلام الفيديو المقسمة إلى فئات تبعاً للموضوع، والمقدمة من وزارة التربية الوطنية.

■ **الإمارات العربية المتحدة:** تقدم على الرابط: ديوان (link is external) - مكتبة إلكترونية أنشأتها وزارة التربية والتعليم، تعرض إلكترونياً المنهاج الدراسي للمعلمين والطلاب، وتتيح لهم التفاعل معه، وتحميل نسخ إلكترونية من الكتب.

٦- أهمية إجراء التقييم للطلاب في ظل التعليم الرقمي:

قدمت الندوة التعليمية الرابعة لبرنامج التعليم على الإنترنت (COVID-19) لليونسكو ، المنعقدة في ٩ أبريل ٢٠٢٠ ، معلومات عن الاستراتيجيات التي اعتمدها البلدان أو تفكر فيها فيما يتعلق بالامتحانات عالية المخاطر - امتحانات المستوى المتوسط ونهاية العام، دخول المدارس الثانوية والجامعات ومسابقات التوظيف، حيث أن الإغلاق المطول لمؤسسات التدريس كان له آثار كبيرة على التعلم والتقييم والدرجات، وهذه القضايا هي من بين الأولويات القصوى لصناع القرار، حيث يؤدي انقطاع عن الامتحانات إلى تأخير اتخاذ القرارات بشأن انتقال الطلاب وتخرجهم، في حالة التدريب التقني والمهني والتعليم العالي ، وذلك له عواقب على دخولهم سوق العمل وله تداعيات على الفرد بشكل خاص، وعلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي عموماً، ومن أصل ٨٤ دولة تمت دراستها من طرف منظمة اليونسكو غداة انتشار الوباء، قامت ٥٨ دولة بتأجيل أو إعادة جدولة الاختبارات ، وقامت ٢٣ دولة بتقديم طرق بديلة مثل الاختبار عبر الإنترنت أو

الاختبار المنزلي ، و قدمت ٢٢ دولة اختبارًا مستمرًا ، و ١١ دولة قامت بإلغاء الامتحانات، وسيتم تبيان ذلك من خلال الشكل التالي
(UNESCO, ,Exams and assessments in COVID-19 crisis: fairness at the centre, consulté le
:10/04/2020

الشكل رقم (٠٣): طرق التعامل في تقييم المسار التعليمي للطلبة في ظل جائحة كورونا



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات اليونسكو.

نلاحظ من خلال الشكل أن ٥٨ إجراء من الإجراءات المتخذة تمثلت في التأجيل أو إعادة جدولة الامتحانات بـ ٨٤ دولة محل الدراسة، وأن ١١ كانت لإلغاء الامتحانات، في حين لم يتم إحصاء إلا ٢٣ إجراء للتقييم عبر الإنترنت، وأن ٢٢ للاختبارات المستمرة، مما يبين لنا مدى التحديات التي تواجه التقييم للطلبة في ظل التعليم الرقمي على المستوى العالمي.

المحور الثالث: صعوبات تقييم الطلبة بالتعليم الرقمي بالدول العربية:

يعاني تقييم الطلبة بالتعليم الرقمي العديد من الصعوبات على المستوى العربي، منها ما يلي:

١- صعوبة تقييم الأنشطة التي تتطلب استمرارية الأبحاث العلمية الجامعية:

تم تسجيل صعوبة تقييم الأنشطة التي تتطلب التواجد في المختبرات العملية من أجل القيام بالبحث المطلوب، وطريقة تقييم التدريب العملي بالنسبة للطلاب الخريج، إضافة إلى التدريب الإكلينيكي (السريري) الخاص بالتخصصات الطبية.

٢- نقص الاهتمام بالتدريب الرقمي:

هناك ضعف مسجل في التدريب الرقمي للأساتذة والمكلفين بمتابعة العملية التعليمية الرقمية بالمؤسسات التعليمية، والكثير منها، يجعل التقييم فقط لما تم تقديمه من مادة تعليمية بالأسلوب العادي بحضور الطلبة بالمؤسسات التعليمية، أو تقديم التعليم الرقمي وتأجيل التقييم للمراحل اللاحقة بزوال أزمة وباء كورونا.

٣- ضعف الخدمات والمرافق المتعلقة بالإنترنت بالدول العربية:

المشاكل والقيود تشمل عدم وجود المرافق، ضعف الإمداد بالكهرباء في المناطق النائية، ونقص سعة الإنترنت ، وعدم انتشار خدمات الإنترنت، وتكلفة الوصول إليها من العوائق الرئيسية أمام استخدام واسع النطاق للتعليم الرقمي القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (United Nations, Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA)، 2019، الصفحات(87-83) ، وكما يطرح الإشكال بالنسبة للعملية التعليمية، فإن بالتقييم طرح بحد، فهذه الصعوبات يجعله الطلبة كذريعة للاحتجاج عن نتائج التقييم في حالة سلبته على الطالب.

4- ضعف سرعة الإنترنت بالدول العربية:الضعف يتعلق بشكلي الاتصال بخدمة الإنترنت سواء بالهاتف الجوال او بالهاتف الثابت، كما يلي:

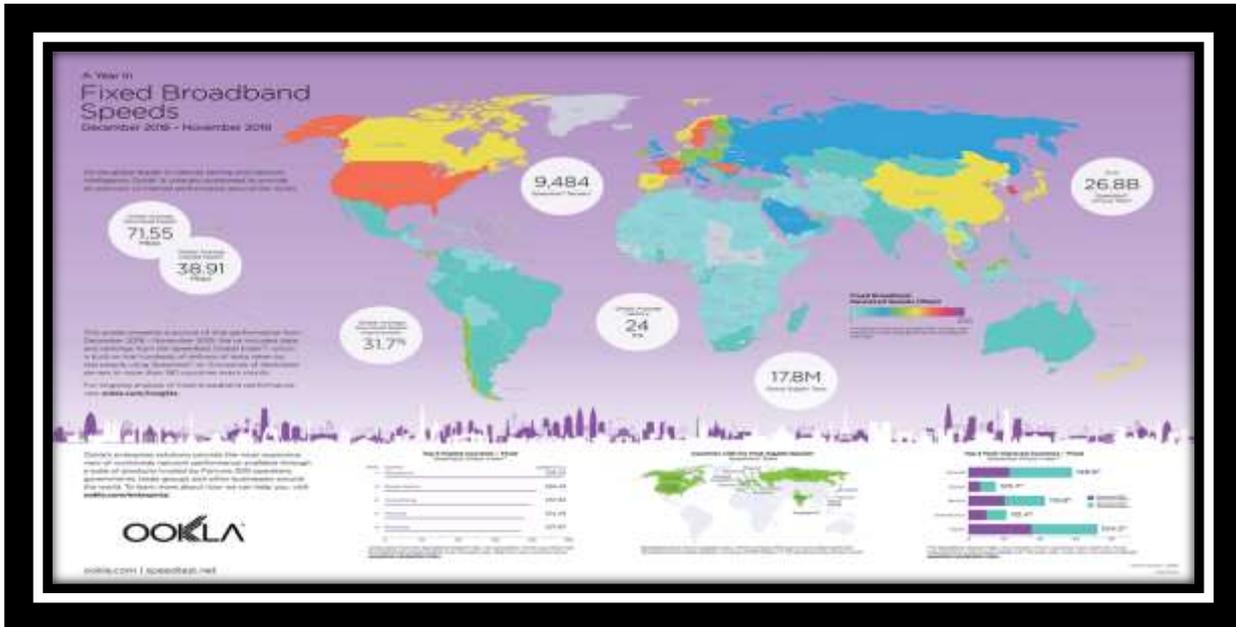
✓ الولوج لخدمات الإنترنت من خلال الهاتف الجوال:

بواسطة الموقع المزود ببرنامج **speedtest.net*** يمكن لنا مقارنة سرعة الاتصال والتحميل من الإنترنت بالنسبة لدول العالم ككل ويسمح لنا بالاطلاع عليها بالنسبة للدول العربية، و هذا ما يمكن عرضه في إحصائيات سرعة الإنترنت الهاتف الجوال سنة ٢٠٢٠، عن طريق الخريطة التالية:

خريطة رقم (٠٢): قياس سرعة الانترنت الهاتف الجوال لدول العالم



خريطة رقم (٠٣): قياس سرعة الانترنت الهاتف الثابت لدول العالم



المصدر: (Speed Test, illustrating a year of mobile and fixed broadband improvements around the world) (consulté le 27 Feb2020 (poster download

ومن خلال الخريطة يظهر لنا مدى ضعف سرعة الانترنت الهاتف الثابت في كثير من الدول العربية، والضعف يطال الدول العربية بالقارة الإفريقية أكثر من الدول بالقارة الآسيوية على غرار الولوج للانترنت من خلال الهاتف الجوال، وبناء على إحصائيات الموقع لقائمة من الدول عددها ١٧٤ دولة فقد تم الحصول على البيانات التالية عن الدول العربية:

جدول رقم: ٠٢ ترتيب سرعة الانترنت للدول العربية

الرقم	الدولة	الترتيب عالميا	الترتيب عربيا	سرعة الانترنت Mbps	الرقم	الدولة	الترتيب عالميا	الترتيب عربيا	سرعة الانترنت Mbps
٠١	الامارات العربية المتحدة	٢٣	٠١	١١٧,٣٦	١٢	فلسطين	١٢٩	١٢	١٦,٩٩
٠٢	قطر	٣٥	٠٢	٩٣,٧٣	١٣	الصحراء الغربية	١٣٤	١٣	١٥,٤٨
٠٣	الكويت	٤٤	٠٣	٧٣,٥١	١٤	الصومال	١٣٥	١٤	١٥,٣٢

١٠,٨٧	١٥	١٥١	ليبيا	١٥	٦٦,٨٤	٠٤	٤٧	السعودية	٠٤
٠٩,٦٥	١٦	١٥٨	جيبوتي	١٦	٥٥,٧٠	٠٥	٥٩	الأردن	٠٥
٠٩,٦٤	١٧	١٥٩	تونس	١٧	٣٧,٥٣	٠٦	٧٦	عمان	٠٦
٧,٧٥	١٨	١٦٣	سوريا	١٨	٢٨,٨٤	٠٧	٩٢	البحرين	٠٧
٦,٢٢	١٩	١٦٧	موريطانيا	١٩	٢٨,٠٦	٠٨	٩٤	العراق	٠٨
٤,٨٤	٢٠	١٦٩	السودان	٢٠	٢٣,٠١	٠٩	١٠٩	مصر	٠٩
٣,٩٦	٢١	١٧١	اليمن	٢١	١٧,٧١	١٠	١٢٣	لبنان	١٠
٣,٨٦	٢٢	١٧٢	الجزائر	٢٢	١٧,٤٠	١١	١٢٥	المغرب	١١

المصدر: (Speed Test, Speed Test Global Speeds, consulté le :11 June 2020)

بالاعتماد على الجدول والخريطة نلاحظ أن الدول العربية عموماً تعرف ضعفاً في سرعة الإنترنت الهاتف الثابت مقارنة بسرعة الإنترنت الهاتف الجوال وترتيبها متدني على المستوى العالمي، وهذا ما يشكل عقبة للتقييم بالتعليم الرقمي بالدول العربية. وبناء على ما تم ذكره فجميع أشكال الاتصال بالإنترنت في معظم الدول العربية يعرف تأخراً، وهي صعوبات تعترض الأستاذ والطالب، علماً أن التعليم الرقمي سواء بالنسبة للعملية التعليمية أو التقييم للطلبة تلزمه سرعة إنترنت مناسبة لتحميل الاستبيانات والإجابة عليها وإعادتها في أجال محددة وكذا تنفيذ الأساليب الخاصة بالتقييم الرقمي الواردة في المحور الأول من هذا البحث.

٥ - مشكلة الغش:

اكتشف المدرسون وجود مشاكل تعترض التقييم الرقمي، من أهمها إمكانية الغش. قال سينثيل ناثن، المدير العام والشريك المؤسس المشارك لشركة إديو أليانس Edu Alliance، وهي شركة استشارات تعليمية مقرها أبوظبي، "لم يتم اعتماد التعليم عن بعد على نطاق واسع في هذه المنطقة، ويرجع ذلك أساساً إلى مشاكل التحقق من المصادقية، فيمكن أن تطلب من أحيك أو شخص آخر خوض الاختبار عوضاً عنك،" مع ذلك، هناك عدد متزايد من التقنيات التي يتم تطويرها للتحقق من هوية الشخص الذي يجري اختباراً عبر الإنترنت. وبجسب ناثن، فإن ذلك يشمل تقنيات التعرف على الصورة والصوت وقزحية العين، ويشير دومينيك ميشيلز، أستاذ علوم الكمبيوتر والرياضيات في جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا، وهي مؤسسة للدراسات العليا في المملكة العربية السعودية تعرف باسم جامعة الملك عبدالله، لوجود استراتيجية أخرى. إذ يعتقد أن الباحثين يقومون بتطوير تطبيقات باستخدام الذكاء الاصطناعي للتحقق مما إذا كانت ضغوطات المفاتيح للشخص الذي يخضع للاختبار تتطابق مع تلك التي تم تسجيلها مسبقاً للطالب المعني. حيث بمجرد إغلاق حرم الجامعات، هرع عدد من الجامعات للحصول على برامج مختلفة للتحقق من هوية المتقدمين للاختبار، ومراقبتهم عبر كاميرا الفيديو الخاصة بالكمبيوتر، ومنع متصفحات الإنترنت في الكمبيوتر من العمل أثناء الاختبار، مع ذلك، اكتشف الكثيرون بسرعة معارضة الطلاب بشدة استخدام مثل هذه البرامج، قائلين إنها تزيد الضغط الذي يعانون منه بالفعل بسبب إجبارهم على البقاء في المنزل والتحول بسرعة من التعليم في الفصول الدراسية إلى التعلم عن بعد. وحصلت الجامعة الأميركية في القاهرة على متصفح LockDown التابع لشركة Respondus، وهو برنامج شائع يمنع الكمبيوتر من البحث في شبكة الإنترنت أو أداء وظائف أخرى أثناء إجراء الطالب للامتحان. يمكن للبرنامج أيضاً استخدام كاميرا الفيديو على أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالمتقدمين للاختبار بهدف مراقبتهم، لكن الطلاب احتجوا على ذلك، وبذلك تحولت الجامعة إلى حد كبير إلى طرق بديلة، ولاسيما تقييمات مشاريع نهاية الفصل الدراسي، و في معظم دول المنطقة، لا يجيز قانون التعليم العالي تقييم التعليم الرقمي لكن، في خضم الأزمة الراهنة، يتم التفاوضي من قبل الحكومات عن هذه القضايا القانونية للسماح للجامعات باستمرار برامج التدريس الخاصة بها على الإنترنت. يقول المعلمون إن الأزمة قد تسرع في إجراء تغييرات في القوانين الوطنية. (بولغ، الامتحانات النهائية واستئناف الدراسة: هاجس الجامعات العربية، تاريخ النصف ٢١-٠٥-٢٠٢٠).

- نتائج الدراسة:

في الأخير خلص العمل للنتائج التالية:

- تسبب وباء كورونا إلى استحالة استمرارية التعليم الحضوري، وكان على الدول العربية التي غالبيتها لا تمتلك البنية التقنية التحتية اللازمة ضمان استمرارية العملية التعليمية.

- أول غلق للمؤسسات التعليمية عربيا في ٢٨ فيفري ٢٠٢٠، وفي ١٢ مارس ٢٠٢٠، كانت كل الدول العربية قد أغلقت مؤسساتها التعليمية ولجأت على القنوات التلفزيونية والتعليم الرقمي.

- عانى التقييم الرقمي على المستوى العربي العديد من الصعوبات منها:

✓ صعوبة تقييم بعض الأنشطة التي تتطلب التواجد في المختبرات العملية، التدريب العملي بالنسبة للطالب الخريج، التدريب الإكلينيكي (السريري) الخاص بالتخصصات الطبية.

✓ هناك ضعف مسجل في التدريب الرقمي للأساتذة والمكلفين بمتابعة العملية التعليمية الرقمية بالمؤسسات التعليمية.

✓ ضعف الإمداد بالكهرباء في المناطق النائية العربية، ونقص سعة الإنترنت، وعدم انتشار خدمات الإنترنت، وتكلفة الوصول إليها في الكثير من الدول العربية.

✓ جميع أشكال الاتصال بالانترنت في معظم الدول العربية يعرف تأخرا، وهي صعوبات تعترض الأستاذ والطالب، علما أن التعليم الرقمي سواء بالنسبة للعملية التعليمية أو التقييم للطلبة تلزمه سرعة انترنت مناسبة لتحميل الاستبيانات والإجابة عليها وإعادتها في أجال محددة وكذا تنفيذ الأساليب الخاصة بالتقييم الرقمي .

✓ مشاكل التحقق من المصادقية والغش، فيمكن أن لأي شخص آخر خوض الاختبار عوضا عن الطالب المعني،

- التوصيات:

■ تكثيف الدورات التدريبية للأساتذة والموارد البشرية الجامعية ذات العلاقة بالتعليم الرقمي وتنظيمها بصفة دورية للتحكم في العملية التعليمية وفي أساليب تقييم الطلبة، وإرسالهم في بعثات تدريبية- عندما يكون ذلك ممكنا -إلى الدول التي لديها تجارب رائدة في التعليم الرقمي.

■ ضرورة توجيه الدول العربية لتحسين خدمات الكهرباء والهاتف والانترنت لتسهيل الولوج الواسع لشبكات الانترنت مع ضمان سرعة التدفق، والتمكين للحصول على الأجهزة والبرامج الالكترونية لجميع أفراد الأسرة التعليمية مهما كانت وضعيتهم المادية أو الاجتماعية أو الصحية.

■ تحديد المسؤوليات بدقة لجميع الفواعل المتدخلة في عملية التعليم الرقمي بالدول والمنظمات العربية.

■ زيادة الإستثمارات المتعلقة بالتعليم الرقمي: تتطلب الوضعية الناتجة عن أزمة وباء كورونا وضع معيار جديد لقطاع التعليم باستثمارات ضخمة من قبل الحكومات والشركاء الاقتصاديين، إذا كان هناك الاستعداد بالقدر الكافي لاستمرارية التعليم في مواجهة الأزمات المستقبلية مثل أزمة COVID-19. (Association pour le developpement de l'éducation en Afrique, 2020, p. 19)

■ تجاوز الصعوبات السياسية والأمنية للتعليم الرقمي: الحاجة لحل جميع الأزمات التي تعرفها الدول العربية، وتحقيق التضامن بين الدول العربية والشعوب العربية لإنجاح التعليم الرقمي في إطار شراكات وتبادل للخبرات.

- الخاتمة:

تعد الوضعية التي يمر بها التعليم بالدول العربية في ظل الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا سواء في العالم ككل أو بالدول العربية المعنية بهذا البحث فرصة لتقييم مدى التحضير الذي قامت به مختلف الدول، لضمان مواصلة تقديم خدمات التعليم بالأسلوب الرقمي وضمان مواصلة تقييم الطلبة في ظل التعليم الرقمي، فالتعليم الرقمي عربيا تواجهه الكثير من الصعوبات والتحديات من ارتفاع محاولات الغش وصعوبة توفر خدمات الانترنت عالية الجودة بالدول العربية، وضعف تمكن الطلبة والمدرسين بالعمل بالطريقة الرقمية، وغيرها من المعوقات التي لا تزال تآرق المسؤولين عن التعليم الرقمي بالدول العربية، ولقد جاءت هذه التحديات أيضا كدفعة لتطوير وتعميم التعليم الرقمي على المستوى العربي.

ونجاح التقييم للتعليم الرقمي مرهون باستغلال وسائل وبرامج تكنولوجية متطورة، وركز هذا البحث على ضرورة مواجهة الصعوبات ذات الطابع التقني والبشري، والتي قد تحول دون تعميم التقييم بهذا النمط التعليمي، فينبغي الأخذ بعين الاعتبار تدريب الأستاذ المدرس والموارد البشرية المحيطة به بالأساليب العلمية للتقييم بالتعليم الرقمي، ومدى توفير خدمات الكهرباء والهاتف والانترنت.

باللغة العربية:

- الغريب ز. (2009). تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم. القاهرة: عالم الكتب.
- جامعة الجنان (2015). دليل الباحث في كتابة البحث. طرابلس، لبنان: جامعة الجنانخيمي، س. (2018). مقدمة في التعليم الالكتروني. سوريا: الجامعة الافتراضية السورية.
- شرف م، & حسن ف. (2006). افاق التعليم الافتراضي ودوره في التنمية السياسية 'نحو جامعة فلسطينية افتراضية Dans ج. نابلس. فلسطين.
- هني م، & روقاب ج. (2019). التعليم الافتراضي في ضوء الوسائط التكنولوجية بين التنظير والتطبيق. مجلة اللغة والاتصال. 12(20).
- المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، مبادرة الألكسو للتعليم الالكتروني لمجابهة انقطاع التعليم بسبب أزمة كورونا مارس 2020. الرابط <https://www.alecso.org/elearning/ar> تاريخ التصفح : ٢٠٢٠-٠٧-١٣
- اليونيسكو، البوابات الوطنية التي تساعد على استمرارية التعليم في أثناء إغلاق المدارس بسبب جائحة كوفيد19 الرابط : <https://ar.unesco.org/hemes/education-emergencies/coronavirus-school-closures/nationalresponses> تاريخ التصفح : ٢٠٢٠-٠٧-٠٧
- الحطامي نعم، ممكن تقويم وتقييم الطلاب عن بعد، الرابط، <http://www.akhbar-alkhaleej.com/news/article/1205132> تاريخ التصفح : ٢٠٢٠ افريل ٢٠.
- الظاهري س. استشراف مستقبل التعليم عن بعد في دول الخليج والمنطقة العربية، الرابط <https://hbrarabic.com> تاريخ التصفح ٢٥ جوان ٢٠٢٠.
- العلواني غ، 9 طرق لتقييم الطلبة عبر منصات التعليم الالكتروني على الرابط <https://al-sharq.com/article/08/04/2020/9-> تاريخ التصفح ٠٨-٠٨-٢٠٢٠.
- بولغ ب. الامتحانات النهائية واستئناف الدراسة :هاجس الجامعات العربية،:على الرابط <https://www.al-fanarmedia.org/ar/2020/05> تاريخ التصفح ٢١-٠٥-٢٠٢٠.
- حسن ا. مجلة التعليم الالكتروني التقويم في التعليم الالكتروني، مجلة التعليم الالكتروني:على الرابط <http://emag.mans.edu.eg/index.php?sessionID=13&page=news&task=show&id=137> تاريخ التصفح ٠١-٢٠٢٠-٠٨.

باللغة الأجنبية:

- union europeenne. (2012). methodologie pour le developpement de cours e-learning. Rome: union europeenne.
- United Nations. (2019). Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA). Beirut: Arab Digital Development Report.
- Association pour le developpement de l'éducation en Afrique(2020),COVID-19, 2020.
- UNESCO. La réponse de l'Enseignement Supérieur à COVID-19 - L'Enseignement Supérieur en Afrique: défis et solutions à travers les TIC, les Formations en ligne, l'Enseignement à distance et l'Inclusion digitale. Sur le lien,: <https://fr.unesco.org/news/repo> , consulté le 14-05-2020
- UNESCO. school education: from disruption to recovery. sur le lien <https://en.unesco.org/covid19/educationresponse>,consulté le 02/08/2020.
- Speed Test . (juin ,2020). Speed Test Global Speeds. Sur le lien : <https://www.speedtest.net/global-index#fixed>, consulté le :12/07/2020.
- Speed Test. (juin 2020). illustrating a year of mobile and fixed broadband improvements around the world (poster download), ,sur le lien <https://www.speedtest.net/insights/blog/internet-speed-poster-2020/>, consulté le27Feb 2020.

- Speed Test. (2020, 06). Speed Test Global Speeds-mobile.sur le lien: <https://www.speedtest.net/global-index#mobile> s consulté le 12/07/2020.
- UNESCO. Exams and assessments in COVID-19 crisis: fairness at the centre Exams and assessments in COVID-19 crisis: fairness at the centre sur le lien : <https://en.unesco.org/news/exams-and-assessments-covid-19-crisis-fairness-centre>. Consulté le :10/04/2020.